وصورة مريم وكساها زعماؤهم ارديتهم وكانت من الوصايل فلم يكسها احد بعد
ذلك حتى كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرات في حجة الوداع والله اعلم

ذكر ما جاء من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احبار اليهود وعن الرهبان
من النصارى وعن الكهان من العرب على السنة الجان وعلى غير السنتهم وما سمع
من الهواتف ومن بعض الوحوش ومن بعض الطيور وطرد الشياطين من استراق
السمع عند مبعثه بكثرة تساقط النجوم قال ابن اسحاق وكانت الاحبار من اليهود
والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه لما تقارب زمنه صلى الله عليه وسلم اما الاحبار من اليهود والرهبان من
النصارى فلما وجدوا في كتبهم من صفته صلى الله عليه وسلم وصفة زمانه واما
الكهان من العرب فجاءهم به الشياطين فيما تسترق من السمع اذ كانت لا تحجب من ذلك
كما حجبت عند الولادة والبعث وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض
اموره ولا تلقي العرب لذلك بالا حتى بعثه الله تعالى ووقعت تلك الامور التي كانوا
يذكرونها فعرفوها فمن ذلك ما جاء عن سلمة بن سلامة رضي الله عنه وكان من اصحاب
بدر قال كان لنا جار من يهود بني عبد الاشهل فذكر عند قوم اصحاب اوثان
القيمة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار فقالوا له ويحك يا فلان اوترى هذا
كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم
قال نعم والذي يحلف به ولود ان حظه من تلك النار اعظم تنور يحمونه
ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان ينجو من تلك النار غدا فقالوا له ويحك ما اية
ذلك قال نبي يبعث من نحو تلك البلاد واشار بيده الى مكة واليمن قالوا ومتى نراه فنظر
الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفذ اي يكمل هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة
والله ما ذهب الله بالليل والنهار حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو بين

اظهرنا

اظهرنا فآمنا به وكفر هو بغيا وحسدا فقلنا له ويحك يا فلان الست الذي قلت
لنا فيه قلت قال بلى ولكن ليس به ومن ذلك ما جاء عن عمرو بن عبسة السلمي
رضي الله عنه قال رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية فلقيت رجلا من اهل
الكتاب من اهل تيما فقلت له اني رجل امرؤ ممن يعبد الحجارة فرايت انها
باطلة لا تنفع ولا تضر فدلني على خير من هذا قال يخرج من مكة رجل
يرغب عن آلهة قومه ويدعو الى غيرها فاذا رايت ذلك فاتبعه فانه ياتي
بافضل الدين فلم تكن لي همة منذ قال لي ذلك الا مكة آتي فاسال هل حدث
حدث فيقال لا ثم قدمت مرة فسالت فقيل لي حدث رجل يرغب عن آلهة
قومه ويدعو الى غيرها فشددت راحلتي برحلها ثم قدمت منزلي الذي كنت
انزله بمكة فسالت عنه فوجدته مستخفيا ووجدت قريشا عليه اشداء فتلطفت له
حتى دخلت عليه فسالته اي شيء انت قال نبي قلت من نباك قال الله قلت وبم
ارسلك قال بعبادة الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الاوثان وصلة
الرحم وامان السبيل فقلت نعم ما ارسلت به قد آمنت بك وصدقتك اتامرني ان
امكث معك او انصرف فقال الا ترى كراهة الناس ما جئت به فلا تستطيع ان تمكث
كن في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت مخرجا فاتبعني فمكثت في اهلي حتى خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فسرت اليه فقدمت المدينة فقلت يا نبي الله اتعرفني
قال نعم انت السلمي الذي اتيتني بمكة ومن ذلك ما حدث به عاصم بن عمرو بن قتادة
رضي الله عنه عن رجال من قومه قالوا انما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله لنا وهداه ما كنا
نسمع من احبار يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم علم
ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا
تقارب زمن نبي يبعث الآن نقتلكم قتل عاد وارم فكان كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright King Saud University